

باسم الله الرحمن الرحيم:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول أما بعد:

المقدمة:

هذا الكتاب القصير هو نظرة شاملة وسطحية وليس معمق ومدرّس بأدوات علمية وجدول توضيحية وإنما هو نبذة خفيفة وموجزة عن أهم ما ستحتويه الأجزاء القادمة بخلاصات ونتائج وخطط وجدول وليس كتابات فقط لأهمية هذا الموضوع فهو يشمل الجوانب العلمية حتى التطبيقية منها كالروبوتية والذكاء الاصطناعي والجانب الآخر من العلم وهو مختلجات النفس الداخلية والباطنية أما موضوع هذا الكتاب أو عنوانه فقد اخترت له كلمتين هما تخلف المسلمين فتخلف المسلمين بدأ منذ ظهور الإسلام وأول ظهور له عند ظهور المنافقين والمرتدين والفتن كظهور مسيلمة الكذاب فتخلف المسلمين رغم معارضة الكثير لهاتين الكلمتين اللتان تعبران عن الحق والحقيقة وليس هوى النفس هوى النفس هذا هو ما يجعل الإنسان يتحطم ويتخلف ففي الدول الأوربية المتطورة فجميعها متطورة كما هو معروف رغم ، بعضها كانت متخلفة في القديم لكنها التحقت بالركب مثلا لماذا لم يتخلفوا رغم إنتشار الجنس بكثرة وبقوة وفطريا أيضا بكل بساطة لأن بعضا من خيرتهم مل من موضوع الجنس والبعض منهم تخلى عنه

تخلف المسلمين:

عنوان الموضوع لا يتقبله الكثير لأنه ربما يعتبر مستفز لدينهم ولشخصهم ويتهمون تهجما شديدا على من يقولونه وهذه النقطة اللتي جعلتنا نزداد تخلفا وتأخرا وهذا نابع من الجهل للأسف خصوصا إذا كان المتهم خريج فكلمة تخلف المسلمين نجد لها الكثير من المتشابهات وليس المترادفات مثل آلام المسلمين حول العالم, العالم

الثالث , المتأخرون فهذه الكلمة ذكرت في القرآن وكثير من المترادفات ذكرها لنا الرسول ليتبين لنا إعجاز القرآن والسنة النبوية لما سيؤول إليه المسلمون في الأيام القادمة أي العلوم الغيبية بالتفصيل وكثير من العلماء المسلمين وضع دراسات كالأستاذ أحمد الشقيري في حصته خواطر والعالم المصري محمد الغزالي فلقد فصلوا كثيرا في هذا الموضوع فالنقطة الجوهرية والأساس لماذا لم يسير المسلمون على ركب الحضارة ولم تكتمل فتوحاتهم وأمجادهم وانتصاراتهم والإجابة الدقيقة والأساس في نظري بسبب عدم قيامهم بصلاة الليل والنهار على أكمل وجه فسيطر عليهم الشيطان وجعل نفوسهم خبيثة كسلانة بسبب المعاصي وعدم مراعات الطاعات حقها فعاقبهم الله بأن جعلهم يعيشون الفقر ومآسيه وبسبب هذه النفس المريضة ارتكب المسلم الكثير من المعاصي فأصبح المسلم يكره أخوه المسلم ولا نجد هذا الكره حتى في المجتمع اليهودي أو المسيحي أو حتى الديانات الأخرى الأرضية برغم عدم وجود أخلاق إلا أن هذه النفس الخبيثة غير موجودة عندهم لم يؤذهم الشيطان لأنهم أصلا بأموالهم وغناهم وبذخهم سيعيثون في الأرض فسادا فلا تهمه أديتهم وإنما هي لصالح الكفر والذلال كما يقول المثل لا يهم سلخ الشات بعد ذبحها كما قال الرسول عليه أزكى صلاة وتسليم أما الدول المسلمة غير العربية فلقد تأخر وصول الإسلام إليها كما نعلم وكثير منهم لا تزال ميوله وإعترافه وثقافته علمانية كما نعلم إلا قلة منهم والتطور الذي يعيشونه بسبب تبعيتهم للغرب وثقافته ذات القشور الجميلة لكن اللب الفاسد المسموم المتسخ فأكثر أنواع الرذيلة منتشرة في هذه البلدان .م تجاوزو الجنس وملوا منه فتركوه واستبدلوه بالمشاريع والشركات رغم فقر وتشرذم بعضهم وعنصرية وظلم بلدانهم والحروب الكثيرة بالعلوم حتى أنهم في غالب الأحيان يأخذون من العلوم الإسلامية في حين نوم المسلمين

والمشكك في كلامي عليه أن ينهض ولو في يوم من الأيام ليؤدي صلاة ركعتين قبل الفجر وسيرى كيف تصبح نفسه نشيطة متفتحة للحياة فهذا النشاط نجده عند الكافر لأنه لا يتلقى أذية من الشيطان فبذلك النشاط طور دولته ونفسه حتى أخلاقه صارت أحسن بكثير من أخلاق المسلم فالمسلم لماذا يزداد تخلفا وذلك موجود في حديث الرسول خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وأيضا قال الرسول بأنه يوجد فئة ستبقى ثابتة إلى يوم الدين من بين الثلاث والسبعين والبعض يدعي مثلا أنها السلفية فهي ليست بالسلفية ولا الوهابية وإنما من سار على أمر دينه فهو المعني بتلك الفئة نعود لسؤالنا لماذا المسلم يزداد تخلفا ذلك لأنه يغلبه النوم والثقل عن تأدية مهامه في هذه الحياة فالنوم شبيه كثيرا بالمخدرات إضافة لعقد الشيطان فعقده حقيقة علمية ونفسية ودينية ... فلقد وضعت نظريات علمية كثيرة ودراسات لإكتشاف هذه العقد ودراستها وإثبات صحة الحديث النبوي كدراسة العالم الكبير السوري أحمد المكيالي فلا يعقدها على الكافر فالكافر طريق الشيطان وإنما يعقدها على المسلم لأن المسلم طريقه الإيمان والإسلام وكما نعرف الشيطان عدوهما فبتلك العقد انتشرت جميع أنواع الرذيلة والفساد في الأرض ففلسفيا ومنطقيا أفعال الكافر عدوة الإسلام فبناء مسبح كبير في أجمل منظر فهذا يشيد دولتهم ويكتبهم في خانة الدول المتطورة لكنه ضد الله تعالى والأسلام لأنه ينشر الرذيلة فالدول الخليجية مثلا هل توضع في خانة الدول المتقدمة أم المتخلفة الإجابة أن دول الخليج تعيش رفاهية بين سكانها لكنها تعتبر دولة متخلفة بامتياز لأنها دولة فقدت شرفها إذا صح التعبير حكامها كالأرانب يسجدون لحكام الدول الأخرى وكان الأحق والأولى أن يسجدوا لرب العباد ويساندوا إخوتهم في اليمن وفلسطين وأفغانستان وحتى جيرانهم الآسيويين من ماليزيا وأندونيسيا... ويتكبرون في أموالهم وكأنهم فراعنة الأرض حتى صار القتل عندهم كشرب الماء أو العصير ومن

الأسئلة لماذا لا نجد حاكما صالحا ببساطة الحكام أيضا أنفسهم غبيطة مية كسلانة فأثر ذلك على الشعوب فليس سبب تخلف المسلمين هو الإسلام وإنما هو الإنسان في حد ذاته لأنه أهمل الفرائض وضيعها ولا نجد تفوق المسلمين إلا في الجهاد لأنهم في الجهاد يتصلون بالله تعالى أكثر فتقل الفواحش وبالتالي ينصرهم الله تعالى ونلاحظ أنه فور إنتهاء الجهاد تبدأ حالة المسلمين في التحلل والتدمر لأنهم تركوا ما أمرهم به الله لأنهم شعروا بقليل من السلم فالخلفاء الراشدين مثلا لم يتركوا الجهاد أبدا حتى بعد نصرهم فما ترك قوم الجهاد إلا أذلهم الله .. أما للرد على الذين يقولون بعدم تخلف المسلمين فهم ينفون ما يقوله الله تعالى وما يقوله الرسول وما هو موجود واقعا فعليا أمام أعينهم أما ما قاله الله تعالى فتخلف المسلمين تدل عليه الكثير من الآيات كقوله تعالى لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخرفهو موجود بصريح العبارة وآية واضحة وأيضا نجد الكثير من الآيات التي تعظم لفظة الليل والصلاة في هذا الوقت المبارك فأيات الليل نجدها موزعة في جميع سور الذكر الحكيم إما بنفس المفردة أو شبيهتها ويوجد الكثير من السور التي تدل على عالم الفلك أو الليل كالنجم أو القمر أو الليل وأيضا أقسم الله تعالى بهذه المفردة وربطها بالمفردات التي تدل على النهار كقوله تعالى (وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ.....) وأيضا مفردة الليل ومثيلاتها في القرآن أكثر من مفردة النهار وشبيهاتها وهذا ما يدل على أهمية وقت الليل وبركته ورفعته ولكن لا تكفي صلاة الليل وحدها بل يجب أن يتبع ذلك الكثير من الأشياء كالنظافة والذكر ونجد ذلك في قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ) ومن السور العظيمة الدالة على مفردة الليل سورة الفلق التي تسمى بالعمودات وهذا دليل على شئنها وفضلها في حياة المسلم وبركاتها يقول الله تعالى في إحدى آيات السورة (وَمِنْ شَرِّ عَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ..) أي من شر الليل إذا ذهب للدلالة على المخلوقات الشريرة التي تنتشر في هذا

الوقت ومضارها الكبيرة على الإنسان وطاقتها السلبية لذلك أمرنا الله تعالى بالصلاة في هذا الوقت لكي لا تؤذينا ومن هنا نستنتج وجود شيئين متضادين يحدثان في آخر الليل وهما نزوله عز وجل لكن هل هذه المخلوقات الضارة تكون في آخر الليل والإجابة أنه لا يوجد أي رواية تفيد بوجود هذه المخلوقات في آخر الليل والروايات جميعها تقول بوجودها في الليل وليس في آخر الليل...ومن البلدان التي توضع في خانة العالم الثالث البلدان الإفريقية حتى صارت تسمى إفريقيا اللعينة أي البلد الفقير المشؤوم المهمش المتعرض للظلم والتبعية للدول القوية وإلا ستكون نهايته والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن الكثير لماذا إفريقيا متخلفة بأكملها رغم وجود بلدان كثيرة غير إسلامية والإجابة لأن المجتمع الإفريقي يعرف بذوو البشرية السوداء أو السود وهذا ما جعلهم يحتقرون في المجتمعات حتى الجانب النفسي نجده متدهور عندهم بالإضافة لذلك نجد المجتمع التضاريسي غير ملائم عندهم وفقير بالإضافة لأشياء كثيرة كالقبلية وإلا كانوا في ركب الدول المتقدمة وهذا ما نجده قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ .. لماذا ربط في هذه السورة بين السحر ووقت الليل لأن الوقت المفضل للجن والسحر هو الليل

ثم ربط هذا بالحسد الجن والإنس فالإنسان يشارك الجن في هذه الصفات الذميمة لتتحول أعمال شيطانية تصل القتل النفسي ثم أعمال وجرائم جسدية .. فوصلت درجة الحسد أشدها دون إعطاء الاعتبار لعواقب السحر فالسحر يعود على الساحر والشيطان والشيطان يوقع الحسد للتفرقة بين بني آدم... ففي الأصل لا يوجد تفضيل لأن الله قسم الأرزاق

فيوجد ترابط بين سورة المدثر وسورة الفلق فعن ماذا تتحدث سورة المدثر فتتحدث السورة في مجملها عن الطهارة وبماذا ترتبط الطهارة

ترتبط بأشياء كثيرة كالنفس , الموت , الحياة , وأكثر شئ الإنسان لأنه يوجد فيه طهارتين كبيرتين حسية ومعنوية ... يتبادر إلى ذهننا السؤال الآتي هل تمكنت العشوائية في التزاوج المختلط من نزع الخلاف من دول العالم الإسلامي وجعلها دولة واحدة فلم تتمكن العشوائية اللتي نجد فيها التزاوج والتمازج من ذلك فنجد نفاق وغش من يتحكم في السلطة لأنه في طبيعة الحال يميل إلى أحد البلدين

المطلب الأول تعريف الليل وأهميته

نقلا عن العديد من العلماء في أحد المقالات : تعريفه : الليل إسم لكل ليلة , لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان , إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وجمعه أيام, وضد اليوم ليلة وجمعها ليال , وكان الواحد ليلاة في الأصل , يدل على ذلك جمعهم إياها الليالي وتصغيرهم إياها لييلية .

الليل : ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذاك , الليل عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو إلى طلوع الشمس .
الليل آية من آيات الله وخلق من خلقه , خلقه لحكم عظيمة علمنا بعضها وجهلنا الكثير منها .
أهميته وفوائده :

ذكر الليل في القرآن في مواضع كثيرة وصيغ متنوعة , فقد جاء بلفظة ليل, وليلة , والليل , وليلاً وليال , لتأكيد أهمية هذه الآية العظيمة للإنسان , وقد أقسم الله تعالى بالليل في عدة مواضع , وأفرد سورة باسم الليل , سأذكر – إن شاء الله تعالى _ الآيات اللتي أقسم الله بها في الليل في المبحث الذي يلي هذا المبحث , وقد تفرد الليل بخصائص ومميزات ذكرها الله تعالى في كتابه وهي:

اللّيل سكن للإنسان لقد أنعم الله على الإنسان بأن جعل له وقت يلبس فيه لباس الراحة وينعم فيه بالسبات يقول الله تعالى: (هو الذي جعل لكم اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ) يونس67 ويقول سبحانه (الله الذي جعل لكم اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ) غافر61 يقول الإمام مقاتل: " لتسكنوا يعني لتأووا فيه من نصب النهار" والسكون الهدوء عن الاضطرابات ليزول التعب والكلال انتهى النقل فالليل كلمة ذكرت كثيرا في القران بصيغ متعددة

الربيع العربي :

هل هذا الإسم صحيح يقول بعض المعارضين للربيع العربي أنه إسم خاطئ ويستبدلونه بالدمار العربي فأى الأسماء صحيحة أولا : الربيع العربي أتى نتيجة أقوال الرسول وتحقيق مبتغى الله تعالى فمن عارضه فقد عارضهما وأفعالهم سلمية ومن حولها إلى عنيفة مثل سوريا فلا يمثل إلا نفسه والربيع العربي أتى نتيجة تخلف المسلمين فلماذا لم نجده في الدول الآسيوية وبالأخص الآسيوية العربية المسلمة أي الخليجية مثل السعودية والكويت والبحرين والإمارات ببساطة لأنها تملك ثروات طبيعية حسنة التصرف فيها فهل كلمة العالم الثالث هي نفسها مفردة تخلف المسلمين فالعالم الثالث مصطلح وضعه المفكر الإقتصادي الفريد سوفي سنة 1952 يقصد به دول الجنوب (كانت خاضعة للإستعمار الأوربي) ليميزه عن العالم الأول المعسكر الغربي الرأسمالي والعالم الثاني المعسكر الشرقي).في مقابل مفردة ثانية ضد التخلف تسمى (بالعالم المتقدم هو مجموعة الدول المتطورة في الميادين الإقتصادية , التكنولوجيا , الإجتماعية , الثقافية , والسياسية ويقع معظمه شمال دائرتي عرض 30درجة شمالا في أمريكا و35 شمالا في أوربا وآسيا , بالإضافة إلى جنوب إفريقيا , أستراليا ونيوزلندا الواقعة في الجنوب . فمن خلال هذين التعريفين نلاحظ العديد من الملاحظات ربما يخفى علينا بعضها ومنها

الربيع العربي والبلدان قديما وحديثا:

متى ظهر الربيع العربي لأول مرة هل ظهر قديما أو حديثا متى كان إيجابيا أو سلبيا و قبل ذلك ما الذي دفع بالكفار بإسلام بالرسول وأغلبهم بقي في الكفر هذا كله بسبب أن الرسول ينزع عنهم حريتهم في ظنهم لكن الرسول في حقيقة الأمر يعطيهم الحرية بهدايتهم للطريق الصحيح والمستقيم وما الذي دفع بالمنافقين بحروب الردة أيضا لأنهم لم يستطيعوا الإلتزام بتعاليم الإسلام أما اليهود لأنه أخذ سيادتهم وجبروتهم حول العالم فلم يتقبلوه أما حديثا فقد أتى الربيع العربي جراء سنوات كبيرة ممضت من الظلم والطغيان فأحد اليمينيين يقول فتخلفنا كله سببه أننا لم نطبق هذه الآية الكريمة " الله نورُ السماواتِ والأرضِ مثلُ نوره كمشكاةٍ فيها العدل والحرية :

كلمتان قليتان الحروف لكن كبيرة المعنى فهما موضوعان فلسفيان تنوالتهما الأقلام كثيرا ودرسته قديما وحديثا حتى قبل أن تكتبهما الأقلام فقد كتبت هاتاه الكلمتان الأفواه والمشاعر والأحاسيس وأبدعت الكتب في التعبير عنهما خصوصا الروايات والقصص والمسارح والفنون والفنانون فلا نستطيع تقديم أحدهما عن الآخر ولا تفضيله ولا قوة أدائه فالعدل أدى بالإنسان لقتل أخيه لإنسان والحرية كذلك فتمثلت الحرية في العديد من الأمثال والحكم وآيات كقوله تعالى إنا عرضنا الأمانة على السموات والجبال والأرض فأبين أن يحملنها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا فالحرية أمانة ومسؤولية ليس كما يعتقد البعض أنها مطلقة كالفكر الغربي والمتفتح فالحرية المطلقة تهدم ولا تبني فالمسلمين وجدوا الحرية والعدل لكن لم يغتنموها في بناء حياتهم فلو أنهم إتتموها لكانوا أجل الشعوب

والحاضرات فالعالم الإسلامي كان الأغنى من حيث الثروات لكن الأفقر من حيث التطور

الخاتمة :

وفي الأخير نستنتج أن موضوع تخلف المسلمين ليس عصري أو وليد الصدفة وإنما أتى منذ أتى الإسلام فهو يتماشى مع الإسلام سواء بسواء وحدث بحدث كلما إرتفعت الدولة الإسلامية ونجحت إزداد إرتفاع المسلمين والعكس صحيح فمثلا كلما إزدادت أماكن اللهو والفقير أدركنا أن تخلف المسلمين إستفحل في تلك الأمة أو تلك المنطقة مع إستهداف المستعمر أو المستدمر وإغراءاته وحملاته الدينية لجميع المناطق بالأموال